AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 2-5

المغرب : الكفاح من أجل الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- نشأة الحركة الوطنية ومطالبتها بالإصلاحات خلال الثلاثينات

3-1/ ظروف نشأة الحركة الوطنية

3-2/ تطور الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال

IV- مراحل استكمال وحدة المغرب الترابية

4-1/ المناطق التي استرجعها المغرب بعد نيل الاستقلال

4-2/ الأساليب التي نهجها المغرب في استكمال وحدته الترابية

V- مصطلحات ومفاهيم

VI- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. تفسير تطورات مرحلة المقاومة السياسية واستخلاص دور ثورة الملك والشعب في تحقيق الاستقلال.
2. تتبع مراحل استكمال المغرب لوحدته الترابية.
3. ترسيخ الوعي بدور النضال الوطني في تحقيق قيم الحرية والسلم والاستقلال والوحدة الترابية.

II- تقديم

ظهرت المقاومة السياسية في المغرب ابتداء من سنة 1934م بزعامة رواد الحركة الوطنية، الذين عملوا على مناهضة نظام الحماية بوسائل مختلفة للمطالبة بالإصلاحات طيلة فترة ما بين الحربين، ومباشرة بعد إقدام السلطات الاستعمارية على نفي المغفور له السلطان محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر انطلقت المرحلة الثانية من المقاومة المسلحة سنة 1953م، انتهت باسترجاع المغرب استقلاله سنة 1956م، ثم عمل بعد ذلك على استكمال وحدته الترابية.

- فما هي ظروف نشأة الحركة الوطنية، ومطالبتها بالإصلاحات خلال الثلاثينيات ؟
- وما هي عوامل ومظاهر المطالبة بالاستقلال ؟
- وما هو دور ثورة الملك والشعب في استقلال البلاد ؟
- وما هي جهود المغرب لاستكمال وحدته الترابية ؟

III- نشأة الحركة الوطنية ومطالبتها بالإصلاحات خلال الثلاثينات

3-1/ ظروف نشأة الحركة الوطنية

الأنشطة

الوثيقة 1 : نص تاريخي

«من يحصرها [الحركة الوطنية] في الحركة السياسية المنظمة الواعية بخطتها الرامية إلى إحباط برنامج الإستعمار الإدماجي، يحدد بدايتها بيوم 16 ماي 1930م، تاريخ المظاهرات الشعبية لصدور "الظهير البربري". لكن من الواضح أن تلك المظاهرات الصاخبة التي تردد صداها في سائر العالم الإسلامي تدل على أن الجماهير المغربية متشبثة بوحدة الوطن وسيادة الشرع وسلط الملك».

الوثيقة 2 : جاء في ظهير 17 ذي الحجة 1384ه/ 16 ماي 1930م

«**الفصل الثاني:** إن الدعاوي المدنية والتجارية والدعاوي المختصة بالعقارات والمنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف بالمحاكم العرفية ابتدائيا أو نهائيا طبقا للحدود التي يجري تعيينها بقرارات وزيرية،كما تنظر هذه المحاكم نفسها في جميع القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية أو بأمور الإرث وتطبق في كل الأحوال العوائد المحلية ...

الفصل الخامس: يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية أو استئنافية مندوب مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع إليها أمر المحكمة.

الفصل السابع: إن الدعاوي المتعلقة بالعقارات، إذا كان الطالب فيها أو المطلوب من الأشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنسية فتكون من اختصاصات هذه المحاكم نفسها...»

الأسئلة

1. تحديد تاريخ بداية الحركة الوطنية بالمغرب وتسمية الحدث الذي يجسدها.
2. مناقشة مضمون الظهير "البربري" وإبداء الرأي فيه.
3. توضيح مقتضيات هذا الحدث وتوظيفها في تفسير انطلاقة الحركة الوطنية.

الوثيقة 3 : نص تاريخي

«قام منظمو [عمل الشعب] بتكوين ... «كتلة العمل الوطني» وأعدوا ميثاقا أسموه برنامج الإصلاحات (1 دجنبر 1934م) ... المتميز بلهجته المعتدلة، لم يعترض على نظام الحماية، وطالب الحكومة الفرنسية باحترام روح ومنطوق معاهدة فاس ... وقد قدم هذا البرنامج في آن واحد للمخزن والإقامة العامة بالرباط وللحكومة الفرنسية. غير أنه لم يوخذ بالحسبان نهائيا.»

الوثيقة 4 : خطاطة

الأسئلة

1. إبراز بعض الأدوات الموظفة من طرف الحركة الوطنية لمواجهة نظام الحماية خلال الثلاثينيات على المستوى التنظيمي وعلى المستوى الصحفي.
2. التعريف ببعض الشخصيات الوطنية خلال هذه المرحلة.
3. تسمية البرنامج الذي أعدته الحركة الوطنية، والجهات التي قدم إليها.
4. تحديد مضامين هذا البرنامج، واستخلاص توجهه العام، والمصير الذي آل إليه.

ملخص الدرس

أصدرت فرنسا يوم 16 ماي 1930م الظهير البربري للفصل بين العرب والبربر، وتطبيق سياسة "فرق تسد"، وأهم ما نص عليه هذا القانون هو إحداث محاكم عرفية في المناطق الأمازيغية غير الخاضعة لسلطة المخزن، بهدف خلق تفرقة عرقية بين مكونات الشعب المغربي، لكن جميع مكونات الشعب المغربي تعبأت من أجل معارضة السياسة البربرية، ورافق ذلك احتجاجات ومظاهرات ردت عليها سلطات الاحتلال باعتقال مئات المواطنين، فنتج عن ذلك ظهور حركة سياسية معارضة لنظام الحماية عرفت بالحركة الوطنية المغربية، التي أسست "كتلة العمل الوطني" على يد شبان مغاربة تخرجوا من جامعة القرويين والمعاهد الفرنسية (أمثال علال الفاسي، ومحمد بن الحسن الوزاني ...)، وكانت "كتلة العمل الوطني" هي أول حزب سياسي ظهر بالمغرب، أصدر سنة 1933م جريدة "عمل الشعب" التي دعت إلى الاحتفال بعيد العرش، كما عمل على تقديم وثيقة المطالبة بالإصلاحات للسلطات الفرنسية تحت اسم "مطالب الشعب المغربي":

- على المستوى الإداري: المطالبة بإلغاء الإدارة الفرنسية المباشرة وتأسيس مجلس وطني، احترام الحدود المغربية والمعاهدات الإدارية الدولية، وإلغاء وسائل التعذيب.
- على المستوى الاجتماعي: المطالبة بإجبارية التعليم الابتدائي، ومحاربة الأمية ومحاربة البطالة، وبناء المستشفيات، والعمل 8 ساعات في اليوم فقط ...
- على المستوى الاقتصادي والمالي: طالب البرنامج بوقف الاستيطان الرسمي، والمساواة في الضرائب مع المعمرين، وحماية الصناعة التقليدية من المنافسة الخارجية، وإلغاء الرسوم بين المناطق المغربية، وتكوين تعاونيات فلاحية ...

وبعد رفض هذه المطالب، قدمت الكتلة مطالب أخرى سنة 1936م مع وصول الجبهة الشعبية الاشتراكية إلى الحكم بفرنسا، وشملت حرية الصحافة والتنقل والتجمعات، وتأسيس الجمعيات والمدارس، وإصلاح القضاء، وتخفيض الضرائب، وغيرها من المطالب تحت اسم "المطالب المستعجلة للشعب المغربي"، لكنها لم تلقى استجابة من سلطات الحماية الفرنسية والاسبانية، فانتقل عمل الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال، مستفيدة من ظروف الحرب العالمية الثانية.

3-2/ تطور الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال

الأنشطة

الوثيقة 1 : خطاطة (أهم الأحزاب المياسة وجرائدها بالمغرب إبان عهد الحماية)

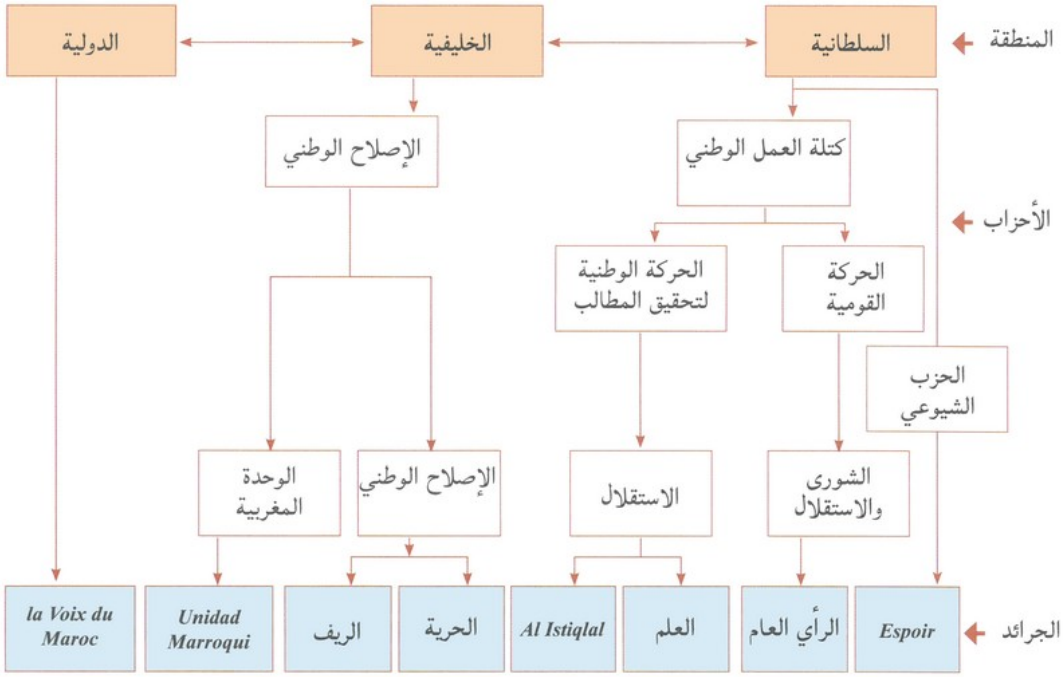

الوثيقة 2 : نص تاريخي

« وفـي يناير 1943م كان (مؤتمر آنفـا) بالدارالبيضاء حيث اجتمع قادة الحلفاء للتشـاور والتـداول، فتم اللقاء بهذه المناسـبة بين سـلطان المغـرب والرئيس روزفيلت دون حضور المقيم العام الفرنسي، وعرض السلطان على الرئيس الأمريكي مطالب المغرب، فابدى الرئيس تفهمه وعطفه ووعد ببذل الجهد لتحقيق الأماني المغربية عندما تنتهي الحرب.

ثم تخللت هذه الأحداث اتصالات كانت فرصة للتحادث والاستطلاع بين المغاربة وبعض الأشخاص من الحلفاء».

الأسئلة

1. توضيح التوجه الجديد الذي سارت فيه الحركة الوطنية بعد سنة 1943م.
2. استثمار معطيات الخطاطة لاستخلاص بعض العوامل المفسرة لهذا التوجه.
3. استخلاص مكاسب المغرب من مؤتمر انفا.
4. إبداء رأيي في التوجه الذي سارت فيه الحركة الوطنية.

الوثيقة 3 : جاء في عريضة المطالبة بالاستقلال (11 يناير 1944م)

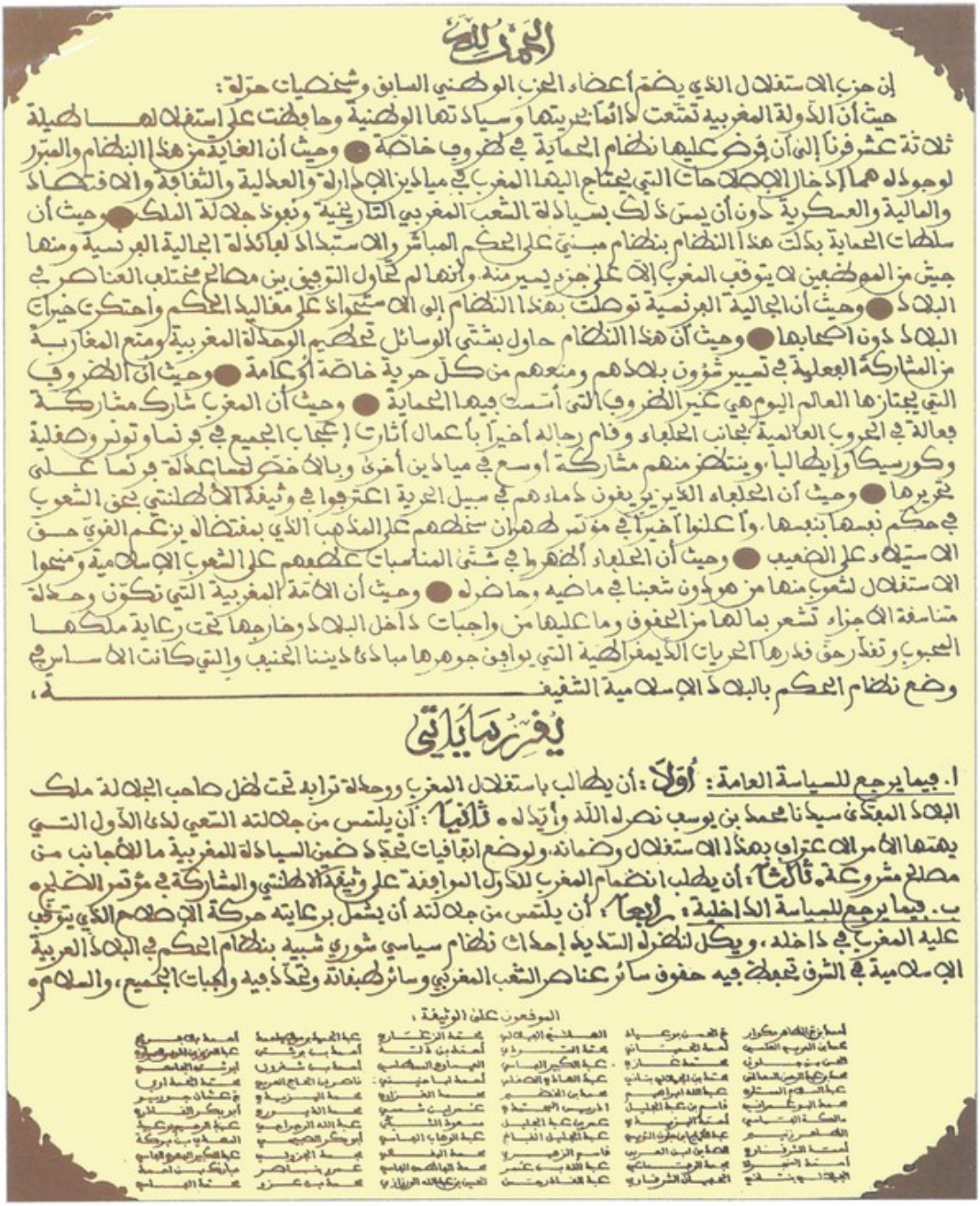

الأسئلة

1. تحديد نوعية الوثيقة وتاريخها.
2. إبراز سياقها التاريخي.
3. استخراج المبررات التي يستند إليها موقعو هذه الوثيقة.
4. استخراج مطالب الحركة الوطنية في هذه المرحلة.

5. استخلاص تطور الحركة الوطنية من خلال مقارنة مضمون هذه الوثيقة بمضمون برنامج المطالبة بالإصلاحات.

الوثيقة 4 : من الحوار الذي أجراه السلطان محمد بن يوسف مع إذاعة وتلفزة كلومبيا الأمريكية (نونبر 1952م)

«سؤال: ما هي المطالب التي قدمها صاحب الجلالة للحكومة الفرنسية لإنهاء أو لمراجعة نظام الحماية؟
الجواب: إننا بصفتنا مسؤولين عن مصير هذه البلاد ... قدمنا أثناء رحلتنا إلى باريس سنة 1950م للحكومة الفرنسية مذكرة طلبنا فيها إعادة النظر في معاهدة 1912م، وفي شهر مارس 1952م كررنا مطالبتنا بإعطاء تعريف جديد للعلاقات الفرنسية المغربية واقترحنا لذلك تحسين الجو السياسي برفع حالة الحصار... لا سيما حرية النقابة وتأليف حكومة مغربية مؤقتة...».

الوثيقة 5 : من خطاب السلطان محمد بن يوسف بطنجة (10 أبريل 1947م)

« ولنشمل كل النواحي المغربية بكامل رعايتنا.. فانتقلنا عند كل مناسبة إلى كل جهاتها... وأن نزور عاصمة طنجة التي نعدها من المغرب بمنزلة التاج من المفرق، فهي باب تجارته ومحور سياسته... فجددنا بها عهد زيارة جدنا المقدس مولاي الحسن... جئنا نتفقد شؤون طنجة وكل أرجائها تفقد الأب الحنون الذي يشعر بكل ما عليه من الواجبات... وينهض ببلاده نهضة تسترد ما مضى له من مجد، وما يجب أن نطمح إليه من استرداد الحقوق... وننتظر أن يقع في القريب العاجل ذلك الاجتماع الذي سينعقد للنظر في شؤون طنجة راجين أن يسمع فيه صوت المغربي ليتوصل إلى ما يؤمله من حقوق».

الوثيقة 6 : قمع الوطنيين المغاربة

"أصر المقيم العام أوغستان كيوم (Augustin Guillaume) منذ توليه في شتنبر 1951م على نشر سياسة العنف والتحدي ضد الوطنيين. فأغلق المكاتب وصادر الصحف وتوالت الأحكام الصادرة من المحاكم المدنية والعسكرية في حق الوطنيين... وعلى إثر اغتيال الزعيم النقابي فرحات حشاد في دجنبر 1952م، شهدت مدينة الدارالبيضاء، احتجاجا واسعا خلال يومي 7 و8 دجنبر 1952م نجمت عنها أحداث دامية في الكاريان سنطرال وذهب ضحيتها العديد من المغاربة".

الأسئلة

1- تعبئة الجدول بما يناسب :

رقم الوثيقة	نوعيتها	تاريخها	الأفكار والمواقف التاريخية للسلطان محمد بن يوسف
1			
2			
3			

2- كتابة فقرة ألخص فيها الدور الوطني للسلطان سيدي محمد بن يوسف في زعزعة نظام الحماية.

الوثيقة 7 : تشبث المغاربة بسيدي محمد بن يوسف

«وفيما كانت ضربات الفدائيين تلاحق ابن عرفة [1953-1955م] صنيعة الاستعمار(...) كانت مظاهرات سياسية شبه يومية تنطلق كل مساء بمشاركة النساء والأطفال فوق السطوح (...) وتتعالى الزغاريد والهتاف بحياة الملك وتجاوز خبر "المعجزة" سطوح المدينة وشاع في أسواق البوادي وقراها (...) وكانت [رؤية الملك] في عمقها عبارة عن تحريض سياسي بإشارات الأيادي المتجهة نحو القمر البعيد(...)».

الوثيقة 8 : تطور الحركة الوطنية نحو الكفاح المسلح

"إن الانتقال إلى الكفاح المسلح عام 1953م كان نتيجة لتطور وعي الأطر الشعبية الشابة داخل الحركة الوطنية (...) خصوصا بعد ازمة 1951م [المؤامرة الأولى للمقيم العام جوان لخلع السلطان]، التي توجتها سلطات الحماية بحادث 20 غشت 1953م، حادث نفي السلطان محمد الخامس وتنصيب آخر غير شرعي مكانه (...) وإذا فحركة المقاومة حركة الفداء وجيش التحرير، كان حلقة من سلسلة العمل الوطني، السلسلة المتصلة الحلقات انطلاقا من سنة 1930م".

الوثيقة 9 : من التصريح المشترك بين فرنسا والمغرب بباريس يوم 2 مارس 1956م

«إن حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جلالة الملك... يشهدان أنه إثر التطور الذي حصل بالمغرب، فإن معاهدة فاس لسنة 1912م لم تعد مطابقة لمقتضيات الحياة العصرية ولا يمكن أن تكون أساسا لأن تتحكم في العلائق الفرنسية المغربية. وعلى هذا فإن حكومة الجمهورية الفرنسية تؤكد رسميا اعترافها باستقلال المغرب... وعزمها على أن تحترم وحدة الأراضي المغربية المضمونة بالاتفاقات الدولية...»

الوثيقة 10 : عودة محمد الخامس وبيده وثيقة الاستقلال (2 مارس 1956م)

الأسئلة

1. تبيان مختلف ردود فعل الشعب المغربي إزاء المؤامرة التي دبرتها ونفذتها السلطات الفرنسية في حق السلطان الشرعي للمغرب.
2. استخلاص دلالة الصورة في استيعاب المغاربة لثورة الملك والشعب.
3. استخلاص نتائج ثورة الملك والشعب في تحديد مصير نظام الحماية بالمغرب.
4. استخلاص دلالة الصورة في استيعاب حصيلة النضال الوطني لتيل استقلال المغرب.

ملخص الدرس

الصراع مع سلطات الحماية

تجلى نضال السلطان محمد الخامس الذي يمثل القيادة العليا للحركة الوطنية في مطالبته الحكومة الفرنسية بوضع حد لنظام الحماية خلال رحلته إلى فرنسا سنة 1945م، وفي رحلته إلى طنجة سنة 1947م، حيث أكد في خطابه على وحدة المغرب الترابية تحت سلطة ملكه الشرعية، وأن مستقبل المغرب مرتبط بالإسلام والجامعة العربية التي تأسست في 1945م، وفي سنة 1950م قدم السلطان مذكرة لفرنسا تهدف إلى تجاوز مشكلة الإصلاحات لتحقيق الاستقلال.

نفي السلطان محمد الخامس

بعد فشل الإقامة العامة في فك الارتباط الحاصل بين السلطان والتنظيمات السياسية، استغلت في سنة 1952م فرصة قيام مظاهرات بالمدن المغربية احتجاجا على اغتيال الزعيم النقابي التونسي "فرحات حشاد"، لتقوم باعتقال الزعماء السياسيين، ومنع الأحزاب والصحف، وإطلاق النار على المتظاهرين، كما عملت فرنسا بمساعدة

القواد الكبار وزعماء الطرق الدينية (الكلاوي، وعبد الحي الكتاني) على عزل السلطان محمد بن يوسف وتعيين أحد أفراد أسرته محمد بن عرفة على العرش، وفي 20 غشت 1953م ليلة عيد الأضحى، تم نفي محمد الخامس وأسرته إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى جزيرة مدغشقر.

اندلاع ثورة الملك والشعب

ألهب نفي السلطان محمد الخامس الشعور الوطني لدى المغاربة، واتخذت مقاومتهم للاحتلال أساليب جديدة، فكان السكان يقاطعون المساجد التي تؤدى الصلاة بها باسم "بن عرفة"، ويعزفون عن استعمال البضائع الأجنبية، كما تصاعدت حدة المظاهرات المطالبة بعودة الملك الشرعي وباستقلال المغرب، وفي نفس الوقت تطور عمل الحركة الوطنية نحو الكفاح المسلح، كما انتشرت في المدن العمليات الفدائية (محاولة الشهيد علال بن عبد آلله اغتيال بن عرفة)، كما قام جيش التحرير الذي تأسس سنة 1955م بمهاجمة الفرنسيين والأسبان في عدة مناطق، وأمام هذه الأوضاع أجبرت فرنسا على الدخول في مفاوضات مع المغرب.

عودة الملك واستقلال المغرب

حصل المغرب على تأييد الجامعة العربية وحركة دول عدم الانحياز لرفع قضية المغرب إلى الأمم المتحدة، مما دفع السلطات الفرنسية إلى التفاوض مع السلطان وقادة الحركة الوطنية بمدينة إيكس ليبان، وانتهت المفاوضات بعودة السلطان محمد الخامس إلى المغرب في 16 نونبر 1955م، وتوقيع اتفاقية الاستقلال في 2 مارس 1956م مع فرنسا، ثم اتفاقية في أبريل مع إسبانيا.

IV- مراحل استكمال وحدة المغرب الترابية

4-1/ المناطق التي استرجعها المغرب بعد نيل الاستقلال

الأنشطة

الوثيقة 1 : خريطة (مراحل استكمال وحدة المغرب الترابية)

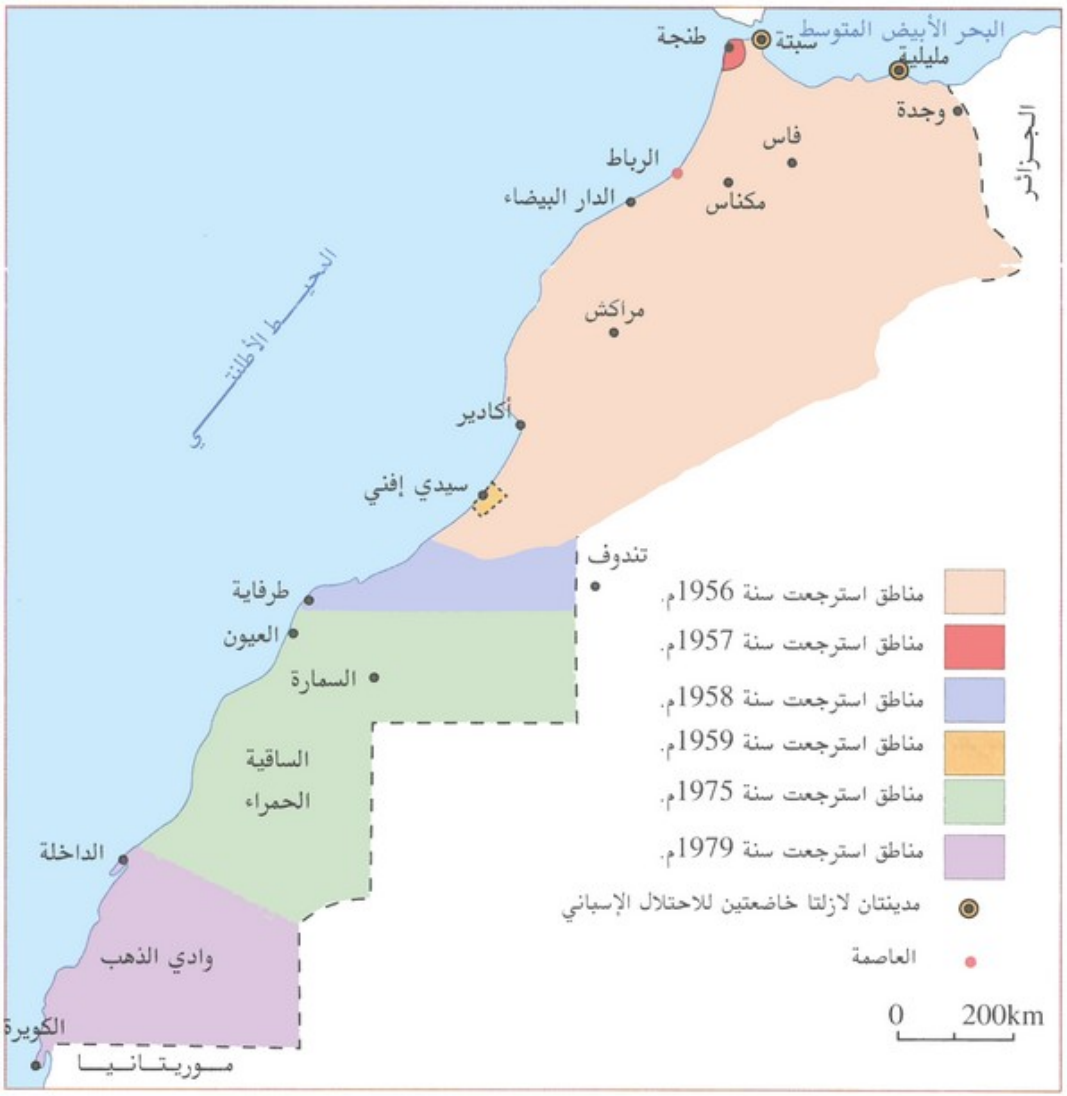

الأسئلة

1- وصف مراحل استكمال المغرب لوحدته الترابية موظفا الجدول التالي :

اسم المنطقة	توطينها	الدولة المحتلة	تاريخ الاسترجاع

2- تسمية الأماكن التي ما زالت محتلة وتوطينها.

3- استثمار ما توصلت إليه في صياغة فقرة أضمنها مراحل استكمال المغرب لوحدته الترابية.

ملخص الدرس

مباشرة بعد اعتراف فرنسا باستقلال المغرب سنة 1956م وقع على اتفاقية مماثلة مع اسبانيا بشأن المنطقة الشمالية تنص على إلغاء الحماية الإسبانية بها، وفي سنة 1957م ألغي الوضع الدولي الذي كانت عليه مدينة طنجة، كما تم استرجاع إقليم طرفاية في أبريل 1958م من يد الإسبان، وبعد مفاوضات صعبة بين المغرب وإسبانيا تم استرجاع منطقة سيدي افني سنة 1969م، ومنذ الاستقلال بذل المغرب مساعيه من أجل استرجاع الأقاليم الصحراوية، وبتمادي الحكومة الإسبانية في موقفها الرافض لأي تسوية أعلن المغفور له الحسن الثاني عن تنظيم المسيرة الخضراء التي انتهت باسترجاع إقليم الساقية الحمراء سنة 1975م، ووادي الذهب سنة 1979م بعد تخلي موريتانيا عن هذا الأخير.

الأنشطة

الوثيقة 1 : من خطاب الملك محمد الخامس يوم 10 أبريل 1958م

«وصلنا إلى هذه النتيجة بعد محادثات طويلة خاضتها وزارة خارجيتنا مزودة بتعليماتنا، حتى اعترفت الدولة الإسبانية بثبوت حقنا [تمت المفاوضات بين وزير الخارجية المغربي ووزير الخارجية الإسباني بالبرتغال]. فأمكن ضم تلك الجهة الشاسعة إلى حظيرة الوطن... إن تسليم مقاليد الأمور بطرفاية إلى السلطة الشرعية بطرق سلمية نأمل أن تكون سابقة حسنة لفصل ما بقي من المشاكل بيننا وبين إسبانيا...».

الوثيقة 2 : شهادة حول تنظيم المسيرة الخضراء

« أريد أن أضيف بعض الأشياء غير المعروفة من الكثيرين. فقد اشتغلت على هذا الملف للاطلاع على حقيقة مجريات المسيرة الخضراء، واطلعت على وثائق لم يكشف عنها أعدتها القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية عن تنظيمها لها... لقد قيل عنها إنها كانت مسيرة 350 ألف شخص، وعرفت أن الذين شاركوا فيها بلغ عددهم 524 ألف شخص. وفي البداية تم فتح باب التطوع ووصل عدد المتطوعين إلى ما يناهز 3 ملايين متطوع ثم وقع التفكير في اختصارها إلى مليون، وأخيرا إلى حصرها في 524 ألفا. وكان الملك الحسن الثاني أمر أن يشارك في المسيرة جميع فصائل الشعب المغربي... كما فتح الباب لمساهمة الوفود التي تأتي من البلدان الشقيقة والصديقة. فكان هناك متطوعون من السعودية والعراق وقطر والكويت والأردن ولبنان والسودان وسلطنة عمان والغابون ومتطوعون من الولايات المتحدة لا ينتمون إلى هيئة حكومية. وكانوا ضد الاستعمار ومن أنصار التحرير. وكان الكل يرفع علم بلاده».

الوثيقة 3 : من بيعة سكان وادي الذهب (14 غشت 1979م)

«إننا أجمعنا على تجديد البيعة لجلالة الملك [الحسن الثاني] التي بايع بها آباؤنا وأجدادنا أباءه وأجداده، وها نحن أنصاره وجنوده نوالي من والاه ونعادي من عاداه، وأخذنا بذلك على أنفسنا العهود والمواثيق راضين مختارين...».

الوثيقة 4 : مقتطف من تصريح للملك الحسن الثاني في مؤتمر صحافي بتاريخ 25 نونبر 1975م

«وأنا أفترض أنه في يوم ما، في المستقبل، سيتعين على بريطانيا، من ناحية المنطق أن تعيد جبل طارق إلى إسبانيا، وسيتعين على اسبانيا ان تعيد لنا سبتة ومليلية. لكن ليست هناك مفاوضات ولا ضغوط، والسياسة المغربية ليست قائمة على الضغوط، بل هي قائمة على الحوار والصداقة».

الأسئلة

1. تحديد نوعية وتاريخ كل نص.
2. وضع سياق تاريخي مناسب لكل نص.
3. استخلاص سياسة المغرب في مواصلة استكمال وحدته الترابية.
4. إبداء الرأي في الأساليب التي نهجها المغرب لاستكمال وحدته الترابية.

ملخص الدرس

لجأ المغرب في استكمال وحدته الترابية إلى اعتماد التفاوض السلمي بالخصوص، وتجلى ذلك في:

- استرجاع منطقة طنجة في 29 اكتوبر 1956م، وتم إلغاء النظام الدولي.
- استرجاع إقليم طرفاية في 10 ابريل 1958م بعد مفاوضات سلمية وطويلة مع إسبانيا.
- استرجاع إقليم سيدي افني في 30 يونيو 1969م بعد الزيارة التي قام بها الملك الحسن الثاني إلى مدريد، حيث اقنع الإسبان بضرورة تنفيذ قرار الأمم المتحدة الذي أقر عودة سيدي افني إلى المغرب.
- بعد إصرار اسبانيا على الاستمرار في استعمار المناطق الجنوبية المغربية، عرض المغرب قضيته على محكمة العدل الدولية، فأصدرت حكمها يوم 16 اكتوبر1975م الذي أكد على وجود روابط البيعة بين القبائل الصحراوية وسلطان المغرب، وفي 6 نونبر1975م كانت المسيرة الخضراء نحو مناطق الساقية الحمراء.
- في 14 غشت 1979م استرجع المغرب إقليم وادي الذهب.

وبقيت سبتة ومليلية والجزر الجعفرية بيد الإسبان حتى الآن.

V- مصطلحات ومفاهيم

كتلة العمل الوطني

أول حزب سياسي مغربي، تكون سنة 1933م، شهد انشقاقا أدى إلى تكوين الحزب الوطني لتحقيق المطالب الذي أصبح يحمل منذ 1943م اسم حزب الاستقلال بزعامة علال الفاسي، والحركة القومية بزعامة محمد بلحسن الوزاني، وأصبح منذ 1946م يحمل اسم حزب الشورى والاستقلال.

عمل الشعب

جريدة باللغة الفرنسية، ظهرت بفاس سنة 1933م، أشرفت عليها فئة من الشباب على رأسهم محمد بلحسن الوزانى، اهتمت بالتنديد بالاستعمار الفلاحى

علال الفاسي

من رواد الحركة الوطنية، ولد سنة 1910م بفاس وتخرج من القرويين، نفي إلى الغابون لتنديده بسياسة الاستعمار، وتوفي سنة 1974م.

محمد بلحسن الوزاني

من رواد الحركة الوطنية. ولد سنة 1910م بفاس، أستكمل تكوينه بباريس وتوفي سنة 1978م، من مؤلفاته مذكرات "حياة وجهاد".

عريضة المطالبة بالاستقلال

وثيقة تتكون من حيثيات ومطالب موقعة من طرف ستة وستين وطنيا معظمهم من حزب الاستقلال، قدمت يوم 11 يناير 1944م إلى السلطان سيدي محمد بن يوسف وإلى الإقامة العامة الفرنسية.

أوغستان كيوم

المقيم العام الفرنسي بالمغرب من شتنبر 1951 إلى ماي 1954م، كان من وراء نفي السلطان.

ابن عرفة

هو محمد بن عرفة ابن عم السلطان، نصبته السلطات الفرنسية في فترة نفي السلطان محمد بن يوسف.

جيش التحرير المغربي

تأسس في فاتح أكتوبر 1955م وحارب الفرنسيين والإسبان في عدة مناطق.

ألفونس جوان

مقيم عام فرنسي بالمغرب في الفترة الممتدة من ماي 1947م إلى شتنبر 1951م.

بيعة سكان وادي الذهب

تمت بالقصر الملكي بالرباط من طرف قادة وزعماء القبائل الستة عشر لوادي الذهب، وكان عددهم 360 فردا من بينهم 60 امرأة، وتلاها قاضي مدينة الداخلة.

VI- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« وكان أساس الاصطدام الأول بين الوطنيين والإقامة العامة هو صدور الظهير المدعو «البربري» بتاريخ 16 ماي 1930، والذي حاول التفريق بين المغاربة (المعربين وغير المعربين) ... وبادروا إلى تأسيس «كتلة العمل الوطني» سنة 1934 التي أعدت وثيقة «مطالب الشعب المغربي» بتنسيق مع متزعمي الحركة الوطنية في مختلف جهات البلاد وبالتشاور مع سلطان البلاد ...

وأمام رفض السلطات الفرنسية للمطالب الوطنية والمواقف الصامدة وجها لوجه مع هذه السلطات، والتي أدت في بعض الأحيان إلى حوادث دامية ... رفع رجال... (حزب الاستقلال) «عريضة المطالبة بالاستقلال» يوم 11 يناير 1944 إلى السلطان سيدي محمد ابن يوسف وإلى الإقامة العامة الفرنسية. وممثلي دول الحلفاء بطنجة... ».

الوثيقة 2

« وقع خطاب السلطان (خطاب العرش 1952) على الإقامة العامة وقع الصاعقة، فصمموا على إبعاد محمد الخامس وأسرته عن العرش، لأنه أصبح يشكل مع الحركة الوطنية أكبر خطر على الوجود الفرنسي في المغرب ... وفي الثانية صباحا من يوم 20 غشت 1953 عاد (كيوم) إلى المغرب وتقابل مع الكلاوي الذي أبلغه بأنه بايع ابن عرفة ملكا هو والقواد الذين عينتهم الإقامة العامة. وما أن مضى الكلاوي ليتابع تنفيذ مخططات الخيانة والغدر حتى أخذ هو الآخر ينفذ مؤامرته الخسيسة بعزل محمد الخامس عن عرشه ونفيه هو وأسرته إلى جزيرة كورسيكا ...

وهكذا فكر المغاربة أنه لا سبيل إلى رجوع عز البلد وملكها الشرعي مظفرا بوثيقة الاستقلال، إلا عن طريق الكفاح المسلح ... ».

الوثيقة 3

« ... وفي سنة 1956 أعلن رئيس الدولة الإسباني الجنرال فرانكو في تصريح مشترك احترامه لاستقلال المغرب ووحدة ترابه، وتعهد بأن يعمل على تنفيذ هذا الاتفاق. وفعلا سحبت إسبانيا في عام 1958 قواتها من منطقة طرفاية وأعادتها إلى المغرب، وفي 4 يناير 1969 سلمت إسبانيا منطقة إفني للمغرب أيضا، وظلت مدينتا سبتة ومليلية والجزر «المتوسطية» أو الجعفرية والمناطق الصحراوية في حيازة إسبانيا...

وفي ... يوم 16 أكتوبر عام 1975 وجه جلالة الملك (الحسن الثاني) خطابا أعلن فيه عن توجيه مسيرة سلمية إلى الصحراء المغربية قوامها 350 ألف متطوع يتم اختيارهم من مختلف الأقاليم، واستند جلالة الملك في قراره إلى قرار محكمة العدل الدولية التي اعترفت بالحقوق الشرعية للمغرب على صحرائه ... ».

الأسئلة

1- ضع (ي) الوثائق الثلاث في سياقها التاريخي العام.

2- اشرح (ي) تاريخيا ما تحته سطر في الوثيقتين 1 و2.

3- استخرج (ي) من الوثائق ما يلي :

- أ - من الوثيقة 1 : ظروف ظهور الحركة الوطنية المغربية.
- أ - من الوثيقة 1 : عوامل تطور الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال.
- ب - من الوثيقة 2 : رد فعل السلطات الفرنسية تجاه التغير الذي أبداه محمد الخامس في مواقفه.
- ج - من الوثيقة 3 : المناطق التي استرجعها المغرب بعد الاستقلال, والأسلوب المتبع في ذلك.

4- ارسم (ي) خطا زمنيا! توضح (ين) فيه مراحل استقلال المغرب واستكمال وحدته الترابية.